

استمارة المشاركة

الإسم واللقب : مسعودة تخايلية

الرتبة العلمية : طالبة دكتوراه الطور الثالث

المشرف:د/جلود صالح

المؤسسة : جامعة علي لونيبي -جامعة البليدة-2-

التخصص:قانون البيئة

المخبر: القانون والعقار

البريد الإلكتروني : messaotekhailia@gmail.com

المحور الثاني:الجماعات المحلية في الجزائر(الأهمية،الأدوار)

عنوان المداخلة : دور الجماعات المحلية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة
بالجزائر.

الملخص بالعربية:

تلعب الجماعات المحلية دورًا حاسمًا في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر عن طريق تعزيز الوعي البيئي بين أفراد المجتمع المحلي من خلال تنظيم حملات توعية وورش عمل وأنشطة تثقيفية، يتم توعية الناس بأهمية الحفاظ على البيئة والتأثير الإيجابي للممارسات البيئية المستدامة على الصحة والاقتصاد المحلي من جهة وتعمل على تنفيذ مشاريع وبرامج تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة في مناطقها من جهة أخرى، حيث تشمل هذه المشاريع توفير الطاقة المتجددة، وإدارة الموارد المائية بشكل فعال، وتعزيز الزراعة العضوية والممارسات الزراعية المستدامة، دون أن ننسى أنها تعمل على الموارد الطبيعية المحلية مثل الغابات والمناطق الرطبة والشواطئ. ويتم تنفيذ برامج لحفظ التنوع البيولوجي والحفاظ على المواطن البيئي المحلي من خلال تشجيع الممارسات الزراعية المستدامة والحد من التلوث كما تعزز التعاون والشراكات مع الجهات المعنية المحلية والوطنية والدولية لتحقيق أهداف الحفاظ على البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. وتنسيق الجهود وتبادل المعرفة والخبرات لتحقيق أفضل النتائج في هذا المجال،: تعمل الجماعات المحلية أيضا على تمكين المجتمع المحلي للمشاركة الفعالة في عمليات اتخاذ القرار المتعلقة بالبيئة والتنمية المستدامة عن طريق تشجيع المشاركة المجتمعية من خلال إقامة اجتماعات مفتوحة واستشارات عامة لجمع آراء ومقترحات السكان المحليين فيما يتعلق بالسياسات والبرامج البيئية.

وبالتالي تلعب الجماعات المحلية دورًا حيويًا في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر. من خلال تعزيز الوعي البيئي وتنفيذ المشاريع المستدامة، وحماية الموارد الطبيعية وتعزيز التعاون والشراكات، وتمكين المجتمع المحلي و يمكن للجماعات المحلية أن تكون عاملاً رئيسياً في تحقيق التنمية المستدامة والحفاظ على البيئة في الجزائر.

Local communities play a crucial role in protecting the environment and achieving sustainable development in Algeria by promoting environmental awareness among members of the local society through organizing awareness campaigns, workshops, and educational activities. People are educated about the importance of preserving the environment and the positive impact of sustainable environmental practices on health and the local economy. Furthermore, they work on implementing projects and programs aimed at achieving sustainable development in their regions. These projects include providing renewable energy, effectively managing water resources, promoting organic agriculture and sustainable farming practices, without forgetting their efforts to conserve local natural resources such as forests, wetlands, and beaches.

Programs are implemented to preserve biodiversity and safeguard the local ecological heritage by encouraging sustainable agricultural practices and reducing pollution. Cooperation and partnerships with local, national, and international stakeholders are also fostered to achieve environmental conservation goals and sustainable development. Coordinating efforts, exchanging knowledge and expertise are

done to achieve the best results in this field. Local communities also empower the local society to participate effectively in decision-making processes related to the environment and sustainable development by encouraging community participation through open meetings and public consultations to gather the opinions and suggestions of the local population regarding environmental policies and programs.

Therefore, local communities play a vital role in protecting the environment and achieving sustainable development in Algeria by promoting environmental awareness, implementing sustainable projects, protecting natural resources, fostering cooperation and partnerships, and empowering the local society. Local communities can be a key factor in achieving sustainable development and preserving the environment in Algeria.

تلعب الجماعات المحلية دورًا حاسمًا في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر فهذه الجماعات تُعرّف بأنها المجتمعات المحلية والهيئات الإدارية المحلية التي تتولى إدارة شؤون المناطق والمدن والقرى في البلاد.

فهي تعتبر أقرب جهة إلى المواطنين وتمتلك فهمًا أعمق لاحتياجات المجتمعات المحلية وتحدياتها البيئية، تستطيع هذه الجماعات التعرف على القضايا البيئية المحلية والمشكلات المحددة التي تواجهها من خلال التواصل المستمر مع السكان المحليين والمشاركة المجتمعية، كما تتمتع الجماعات المحلية بصلاحيات واختصاصات تسمح لها باتخاذ قرارات بيئية محلية وتنفيذها يمكنها وضع قوانين ولوائح بيئية محلية وتنفيذها، وتطبيق سياسات تحفيزية لتشجيع المواطنين على المشاركة في حماية البيئة وتنميتها على سبيل المثال، يمكن للجماعات المحلية وضع خطط لإدارة النفايات وتشغيل مرافق تدوير النفايات، وتعزيز استخدام الطاقة المتجددة وتحفيز الزراعة العضوية والصناعات النظيفة في المنطقة.

كما يمكن للجماعات المحلية التعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لتحقيق أهداف الحماية البيئية والتنمية المستدامة، يمكنها التعاقد مع شركات البيئة والمهندسين المتخصصين لتنفيذ مشاريع بيئية محلية وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات والمعرفة في مجال الحماية البيئية.

من هذا الطرح نقترح الإشكالية التالية:

كيف تساهم الجماعات المحلية بالجزائر في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة؟

للإجابة على هذه الإشكالية إقترحنا الخطة التالية:

المحور الأول: دور الجماعات المحلية في حماية البيئة

المحور الثاني: دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المستدامة

المحور الأول: دور الجماعات المحلية في حماية البيئة

أولاً: دور البلدية في حماية البيئة من خلال قانون البلدية 08/90

أصبحت قضايا البيئة وحمايتها والحفاظ عليها من أهم المواضيع التي تلقى ترحيباً واسعاً على المستوى الوطني والدولي تظهر أهمية هذه القضية من خلال اعتبارها سياسة أساسية وألوية وطنية، وربطها بمفهوم التنمية المستدامة ولذلك، يقع عبء مسؤوليتها على الدولة، خاصة بعد صدور قانون حماية البيئة رقم 10/03

يعتبر الحفاظ على البيئة ضرورياً لضمان التنمية المستدامة في الحاضر والمستقبل، من خلال ترشيد استخدام الموارد الأولية المتجددة والاستفادة الأمثل من المواد المتجددة وضمان استدامتها. وبما أن هذا المجال يتداخل مع مهام الدولة الأساسية، فإنه يتحمل دوراً حيوياً في السياسات العامة والتنمية الوطنية.

بالإضافة إلى ذلك، يُنص على صلاحيات رئيس البلدية في المادة 75 من القانون، حيث تشمل المحافظة على نظام الأشخاص والأماكن، والحفاظ على النظام العام، والتصدي للحيوانات المؤذية، وضمان نظافة الموارد الاستهلاكية المعروفة للبيع.

وبالنسبة لصلاحيات المجالس البلدية الشعبية في حماية البيئة، فإن المادة 84 من قانون البلدية تشير إلى أن المجلس البلدي الشعبي يعبر عن الديمقراطية المحلية ويمثل قاعدة اللامركزية والتنمية المحلية. وتشير المواد 87 و 86 من القانون إلى أن المجلس البلدي يقوم بإعداد المخطط البلدي للتنمية على المدى البعيد والمتوسط، ويشرف على العمران والبناء وتشمل المواد 93 و 94 الاهتمام بالجوانب الاجتماعية في السياق البلدي.¹

يتضح لنا مما سبق أن قضايا البيئة وحمايتها أصبحت مهمة على المستوى الوطني والدولي، وأن الحفاظ على البيئة ضروري لتحقيق التنمية المستدامة في الحاضر والمستقبل، عن طريق إلتزام الدولة بسياسات وإجراءات لحماية البيئة وتنفيذها.

¹ -محمد لموسخ، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مجلة الإجتهد القضائي، العدد السادس، ورقة، 2009

ثانياً: دور الولاية في حماية البيئة

تم اعتماد قانون البيئة رقم 03-10 لحماية البيئة، ويمنح الولايات صلاحيات في مجال حمايتها. يتضمن دور الولاية مسؤولية الإعلام البيئي ومنح الرخص لإقامة المنشآت المصنفة، ولديهم الحق في رفض تسليم الرخص إذا لم تتوافق مع الشروط القانونية لحماية البيئة، و يتميز دور الولاية أيضاً في تنفيذ المشاريع وتنفيذ إجراءات الوقاية وتقديم المساعدة للسكان للحفاظ على البيئة وتحسين الظروف المعيشية، بالإضافة إلى ذلك، لهم صلاحية اتخاذ التدابير اللازمة لحماية صحة الإنسان والبيئة والتخفيف من الأنشطة الملوثة. يسعى الولاية أيضاً إلى حماية التربة والتنوع البيولوجي لمنع التصحر والانجراف، ويتم تنظيم هذه الجهود وفقاً للقانون رقم 1984 والمرسوم التنفيذي رقم 87-45 الذي ينظم الأعمال في مجال حماية الغابات. بالإضافة إلى ذلك، يتم تكليف المرسوم التنفيذي رقم 07-227 بحماية الثروة الحيوانية من خلال تنظيم تراخيص الصيد السياحي للصيادين الأجانب، وهذه المبادرة تساهم في حماية الأنواع الحيوانية من الانقراض.²

يمنح قانون البيئة رقم 03-10 الولاية صلاحيات واسعة في حماية البيئة، وبموجب هذا القانون، يتولى الولاية مسؤولية إعلام الجمهور بالقضايا البيئية ومنح الرخص للمنشآت المصنفة وتنفيذ التدابير الوقائية للحفاظ على البيئة. كما يقومون بحماية التربة والتنوع البيولوجي وتنظيم حقوق الصيد، من خلال هذه الصلاحيات، يهدف القانون إلى حماية الأصناف الحيوانية والحفاظ على البيئة من التلوث والانقراض.

-بن علي زهيرة، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مجلة التنظيم والعمل، المجلد 5، العدد 4، 2016²

المحور الثاني

أولاً: دور البلدية في تحقيق التنمية المستدامة

1/ في مجال التنمية الاقتصادية:

تتمحور اختصاصات البلدية في مجال التنمية المحلية حول قاعدة التخطيط كأسلوب إلزامي وليس مجرد برهجة. يعد التخطيط وثيقة عمل مرجعية توجه عمل السلطات العمومية، ويتم تنفيذها بمبادرة الدولة.³

يعتمد مخطط التنمية البلدية على تلبية الاحتياجات الاقتصادية الأساسية للمواطنين، ويشمل محتواه التجهيزات الزراعية والبنية التحتية والتجهيزات التجارية، يقوم المخطط بوضع خطط وتنفيذها وتشجيعها بالتنسيق مع الولاية بينما يتولى المجلس البلدي مسؤولية مراقبة تنفيذ المخطط وضمان توافقه مع المخطط القطاعي الوطني

تقوم البلدية التي يمثلها المجلس البلدي، بالمبادرة والعمل على تطوير الأنشطة الاقتصادية ضمن إطار المخطط التنموي الخاص بها يتضمن ذلك تشجيع المشغلين الاقتصاديين وتعزيز قدراتهم السياحية تهدف البلدية إلى تعزيز النشاط الاقتصادي وتوسيع قدراته في إطار مخطط التنمية المحدد لها.⁴

يتضح لنا من مما سبق أن الدولة تهدف إلى تعزيز قدرات البلديات في مجال التخطيط وتوفير الدعم والموارد الضرورية لتنفيذ الخطط المحلية، يتضمن ذلك تقديم التدريب والتكنولوجيا والمعلومات والتمويل اللازم، تعتبر البلديات شركاء حكومة الدولة في تحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي، بالتالي، وتكمن أهمية التخطيط المحلي كأداة إلزامية في تنفيذ السياسات والبرامج التنموية التي تستهدف البلديات، حيث يساهم التخطيط في تحقيق التوازن والتنمية المستدامة في المجتمعات المحلية وضمان استدامة النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية والحفاظ على البيئة.

³- عبد الله رابح سرير، المجالس المنتخبة كأداة للتنمية المحلية، مجلة الفكر، العدد 07، 2011، ص 83

⁴- فريد مزياتي، دور المجالات المحلية في مجال الاستثمار، مجلة الإجتهد القضائي، العدد 06، 2010، ص 59

كما تسعى البلدية لتحقيق التنمية المستدامة على المستوى المحلي، من خلال توفير البنية التحتية اللازمة وتعزيز القطاعات الاقتصادية وتشجيع السياحة، يعمل المجلس البلدي على ضمان تنفيذ المخطط التنموي ومتابعة تطبيقه بشكل يتوافق مع الاحتياجات الوطنية والمحلية.

2/ مجال التنمية الصناعية والفلاحية

: في مجال التنمية الصناعية، يحق للمجلس البلدي أن يتدخل من خلال توجيه جهوده نحو تطوير الصناعات التقليدية وتعزيزها داخل دائرة البلدية، يتبنى المجلس مبادرات لتحسين التنمية الصناعية ويعمل جنباً إلى جنب مع البلدية على تشجيع وتنمية الأنشطة الاقتصادية.⁵

أما في مجال التنمية الفلاحية، يساهم المجلس في إنشاء التعاونيات الزراعية التي تهتم بالإنتاج والتسويق، ويشجع هذه التعاونيات بهدف تعزيز التنمية الزراعية، يعمل المجلس على تشجيع وتطوير هذه التعاونيات لتعزيز القطاع الفلاحي.⁶

بناءً على ما سبق نلاحظ أن البلدية والمجلس البلدي لهما دور مهم في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية على مستوى البلدية في مجال التنمية الصناعية، يتم التركيز على تعزيز الصناعات التقليدية وتطويرها ويتم تشجيع المبادرات التي تهدف في إلى تحسين التنمية الصناعية وتطوير الأنشطة الاقتصادية، أما في مجال التنمية الفلاحية يتم تأسيس التعاونيات الفلاحية لتعزيز الإنتاج والتسويق.

3/ في مجال التنمية الاجتماعية:

-مسعود شيهوب، اسس الإدارة المحلية وتطبيقاتها في نظام البلدية والولاية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص 142⁵

-محمد بعلي الصغير، قانون الإدارة المحلية الجزائرية، دار العلوم للنشر والتوزيع، بدون ط، 2000، ص 82⁶

يهتم المجلس الشعبي البلدي بالعديد من الجوانب الاجتماعية والثقافية والبيئية في البلدية. يعمل المجلس على تحقيق المشاريع والمبادرات التي تهدف إلى تنمية الروح الثقافية والرياضية للشباب. كما يساهم في توفير المعونات المالية والفنية التي تقدمها الدولة للحفاظ على البيئة والنظافة العامة⁷

البلدية تُعد المركز الاجتماعي الرئيسي في المجتمع، ويحق للمجلس الشعبي البلدي أن يتخذ المبادرة في اتخاذ جميع الإجراءات التي تهدف إلى تقديم الخدمات والرعاية الصحية، بما في ذلك مساعدة المحتاجين والعاطلين عن العمل وتوفير فرص العمل كما يعمل على تحسين السكن وتعزيز الشروط الترقية العقارية العامة والخاصة، ويدعم إنشاء التعاونيات العقارية ويساعد في تطوير برامج السكن المشتركة

وبالإضافة إلى ذلك، يساهم المجلس الشعبي البلدي في نشر الثقافة والتعليم ومكافحة الأمية، ويسعى لتعزيز الهياكل الثقافية والسيادة المحلية، بما في ذلك المساجد والمدارس القرآنية الموجودة في البلدية.⁸

يتضح لنا من خلال التنمية الاجتماعية أن المجلس الشعبي البلدي يعنى بشؤون الصحة وتنمية الجوانب الاجتماعية والثقافية والرياضية، ويسعى لتحقيق التنمية الشاملة في البلدية، ويتولى مسؤولية العمل على توفير الدعم المالي والفني للمشاريع والمبادرات التي تساهم في تنمية البلدية ورعاية شؤون الشباب كما يحرص المجلس على المحافظة على البيئة وتعزيز النظافة العامة في البلدية ويلتزم بتقديم الخدمات الصحية للمجتمع ورعاية الفئات الأكثر احتياجًا مثل المحتاجين والعاطلين عن العمل، إضافة إلى تحسين السكن وتشجيع إنشاء التعاونيات العقارية وتطوير برامج السكن المشتركة.

4/ في مجال التنمية البيئية:

تلعب البلدية دورًا محليًا مهمًا في تنفيذ تدابير حماية البيئة، وتساهم في نجاح الاستراتيجية الوطنية للحفاظ على البيئة. تراعي البلدية العديد من الاعتبارات التي تشمل مايلي:

1/ الحفاظ على النظافة العامة: تعمل البلدية على توفير بيئة نظيفة وصحية للمواطنين من خلال تنظيف الشوارع وجمع النفايات وإدارة النفايات بطرق صحية ومستدامة

-حسين فريحة، الرشادة الإدارية ودورها في تنمية الإدارة المحلية، مجلة الإجهاد القضائي، العدد 06، 2010، ص 9⁷

* عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، الريحانة للكتاب، الجزائر، ص 146⁸

2/ حماية الممتلكات العامة والخاصة: تعمل البلدية على حماية الممتلكات العامة والخاصة داخل حدودها من التلوث والأضرار البيئية، وتتخذ التدابير اللازمة للحفاظ على البنية التحتية والمنشآت العامة والخاصة

3/ التهيئة الاقليمية والتنمية المستدامة: تعمل البلدية على تنمية الأراضي الزراعية وتعزيز الاستدامة البيئية في مناطقها، وتسعى إلى تحقيق التوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة.

4/ حماية التربة والموارد المائية: تهتم البلدية بحماية التربة والموارد المائية من التلوث والاستغلال غير الملائم، وتعمل على تعزيز استدامة استخدام هذه الموارد والحفاظ عليها للاستفادة الأمثل منها.⁹

بناء على ما سبق يتضح لنا بأن البلدية تلعب دورًا محليًا مهمًا في تنفيذ تدابير حماية البيئة وتسهم في النجاح الوطني في هذا المجال، وتراعي البلدية النظافة العامة وحماية الممتلكات العامة والخاصة من التلوث. كما تسهم في التهيئة الاقليمية والتنمية المستدامة، بما في ذلك الزراعة والتنمية الحضرية. وتعمل أيضًا على حماية التربة والموارد المائية واستخدامها بشكل مستدام، يمكن القول إن البلدية تلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على البيئة وتعزيز الاستدامة في المجتمع المحلي.

ثانيا: دور الولاية في تحقيق التنمية المستدامة

في مجال التنمية الاقتصادية: يشرف المجلس الشعبي على مخطط الولاية من أجل التنمية الاقتصادية.¹⁰

أما في المجال المالي والبيئي، فتتضمن صلاحيات المجالس الشعبية الولائية في المجال البيئي حماية البيئة وفقًا للقوانين المحلية، وتلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على البيئة وتنميتها وتصميم المهام المحلية للولاية. يُعدُّ المجلس الشعبي الولائي مركزًا هامًا في تنفيذ القوانين والسياسات المحلية وتنمية الولاية. يتم تنظيم الميزانية والقروض ومراقبة الأداء المالي بواسطة وزير المالية. يتولى المجلس مهامًا متعددة تتعلق بتطوير البنية التحتية والمشاريع المختلفة، ويخضع للرقابة الإدارية من قبل وزير المالية في تحقيق

التنمية المستدامة¹¹

-أحمد سي يوسف، تحولات اللامركزية في الجزائر، حصيلة وافاق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013، ص 58

¹⁰ عبد الله رابح سرير، مرجع سابق، ص 84

¹¹ -محمد بعلي، قانون الإدارة المحلية الجزائرية ص 132

بالنسبة للمجال الصناعي، يتولى المجالس إنشاء وإدارة الصناعات الصغيرة، وتشجيع الاستثمار وإنشاء المناطق الصناعية.¹²

وفيما يتعلق بالتنمية الفلاحية، يتم حصر اختصاصات المجالس الشعبية الولائية من خلال

استثمار الأراضي الزراعية الخالية وحماية التربة ومكافحة الفيضانات وتحسين تربية الحيوانات.¹³

يتضح لنا على ضوء ماسبق أنه يحق للمجالس الشعبية في المجال الثقافي والتعليم أن تختصر بكافة المجالات التربوية والتراث الثقافي والتنسيق مع البلديات. أما في المجال الصحي، فإن المجلس يقوم بإنشاء مؤسسات صحية تتجاوز قدرات البلدية ويتخذ الإجراءات اللازمة في مجال التنمية الاقتصادية. في المجال الصناعي، يقوم المجلس بإنشاء وإدارة الصناعات الصغيرة وتشجيع الاستثمار وإنشاء المناطق الصناعية، كما يقوم أيضاً بالعمل في مجال التنمية الفلاحية بما في ذلك استثمار الأراضي الزراعية الخالية وحماية التربة ومكافحة الفيضانات وتحسين تربية الحيوانات. في مجال التنمية المالية والبيئية، يتم تنظيم الميزانية والقروض ومراقبة الأداء المالي بواسطة وزير المالية ويعتبر المجلس الشعبي الولائي مركزاً هاماً في تنفيذ القوانين والسياسات المحلية وتنمية الولاية.

-عمار عوايدي، القانون الإداري، ط3، قالمة، ص173¹²

-جعفر أنس قاسم، أسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1998، ص55¹³-

خاتمة:

في الختام يلعب دور الجماعات المحلية دورًا حاسمًا في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. فهي تعمل كجهات فاعلة على المستوى المحلي، حيث تتمثل قوتها في المعرفة العميقة للتحديات والفرص المحلية. تعمل الجماعات المحلية على وضع سياسات وخطط بيئية مستدامة، وتنفيذ المشاريع والبرامج التي تهدف إلى الحفاظ على البيئة وتحسينها تشمل أدوار الجماعات المحلية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة توعية المجتمعات المحلية بأهمية الحفاظ على البيئة واستدامتها، وتشجيعهم على اتخاذ إجراءات واعتماد سلوكيات صديقة للبيئة. كما تعمل على تنفيذ سياسات إدارة النفايات والحد من التلوث، والحفاظ على التنوع البيولوجي وحماية المناطق الطبيعية المحلية بالإضافة إلى ذلك، تعمل الجماعات المحلية على تشجيع استخدام الموارد المتجددة والطاقة النظيفة، وتعزيز الزراعة المستدامة والتنمية الريفية وتعمل أيضًا على تنمية الاقتصاد المحلي من خلال دعم المشاريع البيئية والاستثمار في القطاعات الخضراء.

من خلال تعزيز التواصل والتعاون مع الجهات المعنية والمجتمع المدني، يمكن للجماعات المحلية أن تصبح عنصرًا فاعلاً في تحقيق التنمية المستدامة. فعندما تقود الجماعات المحلية جهود الحماية البيئية وتعزز الوعي والمشاركة المجتمعية يتحقق التوازن بين التنمية الاقتصادية وحفظ البيئة ويتم الحفاظ على الثروات البيئية للأجيال القادمة بالتالي يجب تعزيز تمكين الجماعات المحلية وتعزيز دورها في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، من خلال توفير الموارد والدعم والتشريعات الملائمة، إن إرادة قوية وتعاون شامل بين الحكومات المحلية والمؤسسات والمجتمع المدني يمكن أن يؤدي إلى تحقيق نتائج إيجابية في بناء مستقبل مستدام وصحي للبيئة والمجتمعات المحلية.

بناءً على دور الجماعات المحلية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة بالجزائر، يمكن تقديم بعض التوصيات والاقتراحات التالية

1/ تعزيز التوعية البيئية: ينبغي على الجماعات المحلية تنظيم حملات توعية وتثقيف بيئي في المدارس والجامعات والمجتمعات المحلية، يمكن تنظيم ورش عمل وندوات لتعزيز الوعي بأهمية حماية البيئة وتشجيع المواطنين على اتخاذ إجراءات بيئية إيجابية.

2/ تعزيز التشريعات البيئية: يجب أن تتبنى الحكومة سياسات وتشريعات بيئية قوية تعزز دور الجماعات المحلية في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة، يجب توفير الإطار القانوني اللازم لتمكين الجماعات المحلية من اتخاذ إجراءات بيئية وتنفيذها بفعالية.

3/ تعزيز التعاون والشراكات: ينبغي على الجماعات المحلية التعاون مع المؤسسات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص لتحقيق أهداف الحماية البيئية والتنمية المستدامة. يمكن تبادل المعرفة والخبرات، وتنفيذ مشاريع بيئية مشتركة، وتوفير الدعم المالي والتقني للجماعات المحلية

4/ تشجيع المشاركة المجتمعية: ينبغي تشجيع المشاركة الشبابية والمجتمعية في مشاريع بيئية محلية. يمكن تنظيم حملات تطوعية وفعاليات مشاركة تشجع المواطنين على المشاركة في جهود حماية البيئة وتميئتها.

5/ تعزيز الاستدامة البيئية: يجب أن تكون الجماعات المحلية رائدة في تبني ممارسات استدامة بيئية. يمكن تعزيز استخدام الطاقة المتجددة، وتطبيق ممارسات إدارة النفايات المستدامة، وتعزيز الزراعة العضوية والصناعات النظيفة في المنطقة.

6/ تعزيز التخطيط البيئي: ينبغي على الجماعات المحلية وضع خطط بيئية محلية شاملة وتنفيذها بفعالية. يجب أن تركز هذه الخطط على حماية الموارد الطبيعية المحلية، وتعزيز التنوع البيولوجي، وتحسين جودة البيئة وتطوير البنية التحتية البيئية.

7/ تعزيز الابتكار والتكنولوجيا الخضراء: ينبغي دعم الجماعات المحلية في اعتماد التكنولوجيا البيئية والابتكارات الخضراء. يمكن تشجيع استخدام التقنيات النظيفة والمستدامة في الصناعة والزراعة والنقل والبناء، وتوفير الدعم المالي والتقني للمشاريع البيئية المبتكرة.

8/ توفير الدعم المالي: يجب توفير التمويل والدعم المالي للجماعات المحلية لتنفيذ مشاريع بيئية وتحقيق التنمية المستدامة. يمكن تقديم المنح والقروض بشروط ميسرة للمشاريع البيئية، وتشجيع الاستثمارات الخضراء وتطوير الاقتصاد الأخضر في المنطقة

9/رصد وتقييم الأثر البيئي: ينبغي على الجماعات المحلية تطوير آليات لرصد وتقييم الأثر البيئي للمشاريع والأنشطة المحلية، يجب أن يتم وضع معايير بيئية صارمة وإجراء دراسات تقييم الأثر البيئي قبل الموافقة على أي مشروع يمكن أن يؤثر سلبًا على البيئة المحلية

10/تعزيز التعاون الإقليمي والدولي: ينبغي على الجماعات المحلية التعاون مع الجماعات المحلية الأخرى في الجزائر وعبر الحدود لتبادل المعرفة والخبرات في مجال حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة. يمكن تنظيم مؤتمرات وورش عمل إقليمية ودولية لتبادل الأفكار والتعاون في مجال البيئة

من خلال تنفيذ هذه التوصيات والاقتراحات، يمكن للجماعات المحلية في الجزائر أن تلعب دورًا فعالًا في حماية البيئة وتحقيق التنمية المستدامة في المناطق المحلية.

قائمة المصادر والمراجع:

اولا: الكتب

- 1/- مسعود شيهوب، اسس الإدارة المحلية وتطبيقاتها في نظام البلدية والولاية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986
- 2/ عمار بوضياف، الوجيز في القانون الإداري، الريحانة للكتاب، الجزائر
- 3/- عمار عوايدي، القانون الإداري، ط3، قالمة.
- 4/- جعفر أنس قاسم، اسس التنظيم الإداري والإدارة المحلية في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1998

ثانيا: المقالات والمجالات:

- 1/- عبد الله رايح سرير، المجالس المنتخبة كأداة للتنمية المحلية، مجلة الفكر، العدد 2011، 07،
- 2/ فريد مزياني، دور المجالات المحلية في مجال الإستثمار، مجلة الإجتهد القضائي، العدد 2010، 06،
- 3-/ حسين فريجة، الرشادة الإدارية ودورها في تنمية الإدارة المحلية، مجلة الإجتهد القضائي، العدد 2010، 06،
- 4-/ محمد لموسخ، دور الجماعات المحلية في حماية البيئة، مجلة الإجتهد القضائي، العدد السادس، ورقة، 2009

ثالثا: المذكرات والأطروحات

- 1/- أحمد سي يوسف، تحولات اللامركزية في الجزائر، حصيلة وافاق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2013.